

قال: أراك استأنيتني في التعليق على ما أسلفت من النصوص المؤيدة أن الابن لغة في الاخ، بما فيها من أمثال وأشباه.

و ما كان لك أن تتعجل بعد عرضي لك شواهد عربية حاسمة في جعل الابن والابن جمعى أب وأخ ليقينى أنك مطمئن القلب بعدئذ، على أني موف لك بعهدى، إن العهد كان مسئولا.

نعم قد بدالي اليوم قبل التعليق عليها أحاد أحاد - والتكرير للتأكيد لا التأسيس على حد قوله (صلى الله عليه وآله وسلم): صلاة الليل مثنى مثنى - أن أوجه نظرك إلى أن الابن كان جمعا متعارفا ذاتا في الاستعمال العربى أوائل التدوين للعربية، حتى عد أساسا للتمرين عندهم على ما عرف عند الصرفيين في باب التدريب إذ يتخذون الكلمات المعروفة عمادا للنظائر من غيرها في موافقتها تطبيقا للقواعد واختيارا في العلم، فيقولون: كيف تبنى من كذ على مثال كذا المعروف عندهم، وذلك عند الصرفيين نظير باب الاخبار بالذى، والالف واللام عند التحويين.

و لو ذكرت هذا قبلا كنت في غنى عن تلمس شواهد لجمعها، ففى التنقيب عن الشواهد عناه أي عناه، مكتفيا بجعل علماء العربية (الابن) أساسا يبنى على مثاله، وفي هذا غناء أي غناء.

إن سيبويه استشرفت نفسه للحظة عند الخلفاء والامراء ببغداد، وقد غمروا الكسائي زعيم بغداد بعطايهم الجزيلة وهو دونه عنده، فشخص إليها أملا في الفوق عليه، ونزل عند يحيى بن خالد البرمكى وزير الدولة ليجمع بينهما، وفي اليوم الموعود سبق الكسائي تلميذاه: الفراء والاحمر، وجرت المناقشات العلمية بينه وبينهما، فكان مما قاله الفراء: (ما تقول فيمن قال هؤلاء أبون ومررت بأبين؟ كيف تقول على مثال ذلك من وأيت أو أويت؟) (1) وقد أجاب بيويه بما

---

1- المغني: مبحث إذا

يوافق المذهب البصرى في المفرد وخطأه الفراء تبعاً للمذهب الكوفى فيه، وليس لهذا الخلاف من أثر في الجمع نفسه.

إن السائل في البناء على مثال هذا الجمع رفعا وجرا الفراء الكوفى، والمسئول

